

دور المصمم المبدع في تصميم فنون الكتاب

The role of the creative designer in designing the book arts.

م.د/ جهاد احمد محمد عبده

مدرس بقسم الجرافيك-كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر

Dr. Gehad Ahmed Mohamed Abdou

Graphic department, Faculty of Fine Arts, Luxor university

gehadabdo192@gmail.com

ملخص البحث:

الكتاب هو وعاء العلم والثقافة، وحافظاً للعلم والتاريخ على مر العصور وبرغم ما حدث له من فترات تعثر واضطهاد وملاحقة، إلا أنه ظل الحافظ والحامي للعلم والثقافة، وقد مر الكتاب بمراحل عديدة من التطور والتي واكبت تطورات الحضارات المتعاقبة، كما تطورت الفنون المصاحبة له تطوراً كبيراً لتتماشى وتتوازي مع أهميته ودوره في الرقي بالإنسان وبناء الحضارات، وقد ساهمت هذه الفنون بشكل فعال في دعمه وتجميله وتوضيح نصوصهما أدى إلى نشره وتسويقه، وبرغم البدائل التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة من كتب الكترونية مقروءة أو مسموعة، والتي ظن البعض أنها يمكن أن تسحب البساط من تحت أقدام الكتاب الورقي لسهولة الوصول إليها وسرعتها -حتى لمن لا يمتلك مهارة القراءة-، أو أن تجعله في المرتبة الثانية، إلا أنه لا يمكن لهذه البدائل إلا أن تقوم بدور المساند والمساعد للكتاب الورقي والذي سيظل العماد الرئيس لنشر وحفظ العلم والثقافة والتاريخ، لما يتمتع به من صفة الخلود والقدرة على البقاء والوصول لكل طبقات المجتمع التي لا تمتلك التكنولوجيا الحديثة ولم يصل إليها الانترنت، ويلقي هذا البحث الضوء على أهمية فنون الكتاب وبصفة خاصة تصميم الغلاف- لعظم دورها في النهوض بصناعة الكتاب والترويج له والمساهمة في نشره وبقائه كأهم وعاء من أوعية حفظ ونشر العلم والثقافة والقيم، كما يلقي الضوء على دور المصمم وضرورة أن يكون مبدعاً في إنتاج أفكار عميقة وفنون معبرة وجذابة، وأهمية اسناد مهمة تصميم الكتاب وفنونه لاسيما غلافه، للمصمم المبدع والذي يعمل بأسس ومبادئ الفن والتصميم، والمتبع للطرق السليمة في التفكير بأسلوب علمي متزن، وما لذلك من أثر إيجابي في اخراج الكتاب بشكل راقى قيم، والذي يُعد من أهم أسباب الارتقاء بثقافة المجتمع وتنمية ذوقه الفني والتشكيلي، والذي نضمن به تقدم ورقي المجتمع، والوصول للسلام الروحي والنفسي للمجتمع، فلا أحد ينكر ما للفنون الراقية من قدرة بالغة على الارتقاء بالذوق العام والسمو بالأخلاق وترسيخ القيم والعادات والتقاليد الرصينة بين الشعوب، ويا لها من نتيجة فعالة وعظيمة عندما نزواج بين العلوم والفنون لترتقي بمجتمعنا، ونساهم بلبنة في صرح مجتمع راقى متقدم يسبق ويقود العالم في المستقبل مثلما كنا في الماضي.

الكلمات الرئيسية

فنون الكتاب , الابداع , التفكير المبدع.

Abstract:

The book is the base of both science and culture, and a preserver of science and history throughout the ages. Despite the periods of stumbling and persecution that happened to it, it remained the preserver and protector of science and culture. The book went through many stages of development that accompanied the developments of successive civilizations, and the accompanying arts developed greatly to be parallel with its importance and role in the advancement of mankind and the building of civilizations. These arts have effectively

contributed to supporting it, beautifying it and clarifying their texts, which led to its dissemination and marketing, despite the alternatives provided by modern technology such as e-books, read or audio, which some thought they make the book become obsolete - even for those who do not have the skill of reading -, or to put it in the second place, but these alternatives can only play the role of support and assistant for the paper book, which will remain the main pillar for the dissemination and preservation of science, culture and history, for what it enjoys from the characteristic of immortality and the ability to survive and reach all classes of society that do not possess modern technology and have no access to the Internet, and this research sheds light on the importance of book' arts - especially the design of books for the greatness of its role in promoting the book industry and contributing to its dissemination and its survival as the most important vessel for preserving and spreading science, culture and values. For the creative designer who works with the foundations and principles of art and design, and who follows the sound methods of thinking in a balanced scientific manner, and this has a positive impact in producing the book in a sophisticated and valuable manner, which is one of the most important reasons for upgrading the culture of society and developing its artistic and plastic taste, with which we guarantee the progress and advancement of society. Reaching the spiritual and psychological peace of society, no one denies the great ability of high-end arts to elevate public taste, transcend morals and consolidate solid values, customs and traditions among peoples. An advanced class that precedes and leads the world in the future as we were in the past.

Keywords:

book arts, creative thinking.

مشكلة البحث: ١- هل لفنون الكتاب أهمية وأثر في صناعة الكتاب ونشره.

٢- هل للإبداع في تصميم الكتاب وبصفة خاصة تصميم الغلاف- دور حيوي ومؤثر في نشره، والتأثير على الجمهور لاقتنائه.

٣- هل تُصمم أغلفة الكتب اليوم بالصورة المثلى لما يجب أن تكون عليه في ظل عصر العولمة والتكنولوجيا.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى: -

١- التأكيد على أهمية الكتاب ودوره العظيم في تقدم المجتمعات ورقياً.

٢- تسليط الضوء على فنون الكتاب وخاصة الغلاف، ودورها الفعال في الرقي بذوق المجتمع الفني ونشر الفنون التشكيلية عن طريق الكتاب، وما يترتب على ذلك من المحافظة على الهوية والقيم الأصيلة بالإضافة لترقية وتهذيب السلوكيات والأخلاق في المجتمع، وترسيخ الهوية الوطنية في نفوس المواطنين وخاصة جيل الشباب لحمايته من أخطار الأفكار الدخيلة على مجتمعنا.

٣- نشر فنون الكتاب الراقية والتأكيد على فعالية دورها وأثرها في الترويج لنشر الكتب، والتأثير على الجمهور وحثه على اقتنائها بما يساهم في نشر القراءة والثقافة وتنشيط سوق الكتاب الذي يعاني الركود.

أهمية البحث: توعية المجتمع ولاسيما دور النشر وكذا الجمهور بأهمية الفنون التي تساهم في إخراج الكتاب بالصورة اللاتقنة، وأهمية وأثر ذلك على نشر القراءة والثقافة والترويج للكتاب، ما ينعكس بشكل كبير على تقدم المجتمع ورقية وتثبيت وترسيخ روح المواطنة وهوية المجتمع الاصيل، وخاصة في ظل موجة التغيرات العالمية الحالية ومحاولات طمس وصهر كل المجتمعات في نظام عالمي واحد متغافلا ومتجاهلا لهويات المجتمعات ذات الجذور الضاربة في قدم التاريخ.

فروض البحث: يفترض البحث إمكانية التأثير على الجمهور في مصر ودفعه لحب القراءة واقتناء الكتاب من خلال اخراج الكتب بأسلوب جذاب وحديث وراقي، يجذب الانتباه ويثير الشغف بتصميمات وأغلفة غير تقليدية، مثيرة وفي نفس الوقت تلتزم بقيم المجتمع وترسخ الاخلاق والعادات والهوية المصرية الاصيل التي يجب الحفاظ عليها والتأكيد على أهميتها بين كل طبقات المجتمع ولاسيما الشباب.

كما يفترض البحث إمكانية توجيه طبقات المجتمع المختلفة ولاسيما الشباب للاهتمام بالفنون التشكيلية وتذوقها حيث يمكن أن تصبح الكتب معارض فنية تنتشر وتصل إلى الناس لترتقي بالذوق العام وتنشر الفن بطريق غير مباشر.

حدود البحث: يتناول البحث فن تصميم الكتاب في مصر في أواخر القرن العشرين وحتى الآن.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

فنون الكتاب: تشتمل فنون الكتاب على كل ما يتعلق بتصميم الهوية البصرية للكتاب، بما في ذلك النواحي الفنية والجمالية والتقنية والتنفيذية لإخراج الكتاب، بداية من اختيار حجم وقطع ووزن ونوعية الورق مروراً باختيار فوننتات وألوان النص والعناوين الرئيسية والفرعية، وتصميم شكل ورسوم وصور الصفحات الداخلية والموتيفات والزخارف، وتنسيق كل هذه العناصر مع النص المكتوب، كما يشمل ذلك تصميم ورسوم وصور الغلاف الداخلي والخارجي الأمامي والخلفي وتوزيع واحجام وألوان العناصر التيبوجرافية ، مع مراعاة ملاءمة كل ذلك مع موضوع الكتاب، وفئة الجمهور الموجه له، كذلك تشمل رسوم وتصميم الملصقات والفيديوهات الاعلانية والدعائية للكتاب وغيرها مما يتعلق بالنواحي الفنية والتصميمية والترويجية للكتاب.

التفكير المبدع: التفكير عملية حيوية عليا تحدث في أدمغة كل البشر، ولا تقتصر على فئة معينة حيث تتفاوت بحسب قدرات وشخصية واستعداد كل فرد، وقد عرفه سولو solo بأنه "عمليات عقلية معرفية ووجدانية عليا تبني وتؤسس على العمليات النفسية كالإدراك والإحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال، وكلما كان الاتجاه من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً"؛ ويُعد التفكير المبدع من أعلى مراتب التفكير العليا، والذي يتميز بالتحليل وحل المشكلات بطرق غير تقليدية مثيرة للدهشة وغير متوقعة وخارجة عن المؤلف، ونتاج أفكاراً وأعمالاً وحلولاً تتصف بالطلاقة والمرونة والبساطة والأصالة^٢

مقدمة

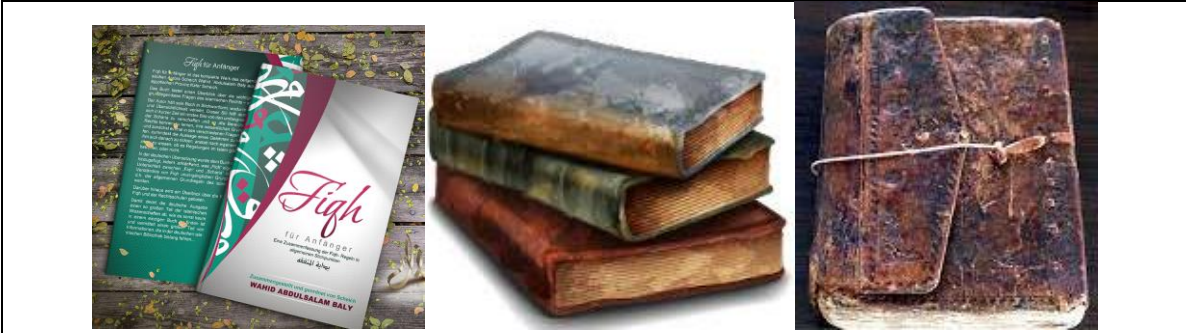
ظل الكتاب وعاء وحاضنة العلم على مر العصور المختلفة منذ أن بدأ الإنسان بالتدوين، وقد تطور تطورات عديدة وجوهرية، سواء في أسلوب تأليف النص نفسه "المتن" أو في شكله وطريقة اخرجه الفني، وقد تسارعت وتضاعفت هذه التطورات مع أواخر الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة، انتهاءً بشكله الالكتروني والتفاعلي، ويتحكم في صناعة ونشر الكتاب

مؤسسات ذات استراتيجيات منظمة ومدروسة تعمل على اخراج منتج يتواكب مع جمهور عصر العولمة والتكنولوجيا والسماوات المفتوحة، وتعد فنون الكتاب أحد الركائز المهمة في نجاح هذه الصناعة، فشكل الكتاب وجودة طباعته بما يحمله من غلاف مبهر وتصميم جذاب وطباعة فاخرة وحسن تنسيق هو ما يجذب القارئ، ويعطي انطباع يحفز القارئ ويفعه نحو الاقتناء والقراءة، وذلك لما تفرضه أيديولوجية* الصورة وتأثيراتها الدلالية والرمزية على النفس البشرية، ما يجعل تصميم الكتاب وبصفة خاصة غلافه من أهم عوامل رواجه ونجاحه، وقد ألقى البحث الضوء على فنون الكتاب وبصفة خاصة غلافه ودوره المؤثر في نشر ورواج الكتب، وعظم دور مصمم فنون الكتاب، وأهمية التفكير المبدع في عملية التصميم، وسمات التفكير المبدع ودور المصمم المبدع في الارتقاء بصناعة ونشر الكتاب، ودوره في نشر الفن التشكيلي الراقى وترقية الذوق العام لكافة طبقات المجتمع من خلال الكتاب.

تاريخ الكتاب:

بدأت فكرة الحفظ والتدوين منذ أن بدأ الإنسان في تدوين أفكاره وما يدور بخلده على جدران الكهوف، ثم على جدران المعابد، وقد تنوعت وتدرجت طرق الحفظ مع تدرج الحضارة وتقدمها، فكان التدوين على ألواح الطين والعصب والعظام وألواح الخشب ثم لفافات البردي والكاغد، إلى أن ظهر الورق واتخذ الكتاب شكل "codex" شكل (١)، وهو الشكل الحالي المتعارف عليه، واقتصرت فنون الكتاب في البداية على بعض الزخارف والرسوم التوضيحية البسيطة، كما لم يكن للغلاف وجوداً في البداية، وبدأ ظهور الغلاف في حالات منفردة في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر لحماية وحفظ أوراق الكتاب، وبطلب من مقتني الكتاب -كانوا غالباً من الطبقات العليا في المجتمع-، ومع نهاية هذا القرن بدأ الوجود الفعلي للغلاف والذي كان من الورق الأبيض المقوى أحياناً، ومن مواد صلبة مغلقة بالحبر أو من الجلد أحياناً أخرى، وكان الهدف منه وظيفي لحماية وحفظ صفحات الكتاب، وكان يدون به في بعض الأحيان ما يعرف الآن بفهرس الكتاب، ثم أدركت دور النشر دور الغلاف الهام والمؤثر في الإعلان عن محتوى الكتاب وتأثيره في تشويق وجذب الجمهور فزاد الاهتمام بالغلاف، وخاصة بعد بدأ تداول الكتب بين الطبقات المختلفة من المجتمع، فكان الاهتمام بكتابة العنوان بشكل فني وجمالي كما زاد الاهتمام بإضافة الرسوم والزخارف عليه، وتغير دور الغلاف من كونه وسيلة لحماية الكتاب إلى إعلان يعبر عن محتوى النص المكتوب بأسلوب فني تشكيلي جميل وجذاب يروج ويسوق للكتاب شكل(٢).





شكل الكتاب المتعارف عليه حالياً "codex".



شكل (٢): عدد من الكتب تم تصميمها وإخراجها بأسلوب مميز مع أسلوب عرض جذاب على موقع "عصير الكتب" الإلكتروني.

فنون الكتاب :Book Arts

تعني فنون الكتاب بكل العمليات المتعلقة بتصميم الهوية البصرية للكتاب وطباعته وإخراجه والتي تشمل:

- العناصر التيبوجرافية واللفظية:- كاختيار نوعية وأحجام وألوان خطوط العناوين الرئيسية والفرعية، وكذلك نوعية وحجم ولون المتن والبياض والمسافات بين السطور والفقرات والهوامش، وكذلك الخطوط في الجداول والفهارس وغيرها من مكونات الكتاب اللفظية، وطرق تنسيقها وتقسيمها إلى فقرات وفصول، بأسلوب علمي يخضع لأسس ومبادئ التصميم، مما يجعل شكل الكتاب جميل وبنفس الوقت سهل ومريح أثناء القراءة، مع مراعاة التناسب مع موضوع الكتاب وفئة الجمهور الموجه إليه العمل، فحجم وقطع كتاب الأطفال يختلف عن حجم وقطع الرواية الأدبية أو الكتاب العلمي أو الديني.
- العناصر البصرية الفنية التشكيلية:- كنوعية وأحجام وتصميم الرسوم والصور التوضيحية والزخارف ودلالاتها الرمزية وعلاقتها ونسبتها مع المتن في الصفحة الواحدة من ناحية ومع سائر الصفحات من ناحية أخرى، واختيار بناء شكل وتصميم الغلاف وألوانه ورسومه وصوره وفوننت ونوعية العنوان وطريقة تصميمه كالجغرافي أم تيبوجرافي، وتناسقه مع تصميم وشكل ورسوم الكتاب ككل، وملاءمته مع نوعية الكتاب وموضوعه.
- الألوان:- واختيارها وفقاً لدلالاتها الرمزية المعبرة عن النص وموضوعه وتناسقها في الصفحات والغلاف والملصقات الدعائية بأنواعها المختلفة والمنشورات والمطويات المروجة للكتاب، والتي تميز هوية الكتاب عن غيره، كما تعطي انطباع عن مضمون ومحتوى الكتاب.
- الصوت وفيديو الحركة:- والذي يصمم سواء داخل الكتاب "إذا كان كتاباً إلكترونياً" أو كنوع من الدعاية والتررويج للكتاب المطبوع.

وعلى المصمم عمل خطة أولية "Lay out" لتكوين تصور مبدئي للعمل ككل، كما يمكن أن يشترك في العمل أكثر من فنان، حيث يتخصص البعض في تصميم هوية الكتاب البصرية "المحرر الفني" ويفضل أن يتم ذلك بعد التشاور مع المؤلف لضمان تحقيق أكبر قدر من الصورة المثلى لفكر ورسالة الكتاب التي يريد المؤلف توصيلها للجمهور*، في حين يتخصص آخر في رسم الاغلفة والملصقات والرسوم التوضيحية الداخلية" رسام الصفحات والغلاف" ويتم ذلك يدوياً ثم معالجة الرسوم ببرامج التصميم كبرامج " AI أو Ps" أو يكون العمل كله بهذه البرامج، شكل(٥)، وآخر في تصميم الصفحات "المدير الفني" وغالباً ما يستخدم برنامج "InDesign أو PageMaker أو Quark"، وعند الشروع في تصميم الكتاب يجب مراعاة عدد من النقاط الهامة:

- موضوع الكتاب:- والذي يتحدد على أساسه نوعية معالجة الشكل والألوان وأسلوب تصميم الرسوم واختيار القطع لذا من المهم جداً قراءة الكتاب قراءة متعمقة لفهم محتواه وما هي رسالة الكاتب للقارئ، فكثير من الأحيان يكون غلاف الكتاب الرديء هو السبب في كساده برغم قوة وأهمية المحتوى الأدبي أو العلمي.
 - وظيفة التصميم:- فتصميم الغلاف وكذلك البوستر يختلف في الفكرة والشكل وطريقة التناول عن تصميم الصفحة الداخلية والبوستر وغيره من العناصر وهو بمثابة تجميع وتلخيص للكتاب كله، كما أنه من المهم أن يعبر ويرمز لخاصة أفكاره وقراءة لما بين السطور وكلما كان بسيطاً قليل التفاصيل كان أقرب للنجاح ولوصول للجمهور، مع أهمية أن تكون الألوان مبهرة وجذابة وخاصة لون العنوان، أما الرسوم الداخلية فيكون كل منها عرض وتركيز لجزئية وفكرة واحدة كما يمكن أن لا تكون ألوانها مبهرة.
 - الأدوات والخامات المستخدمة في العمل:- والتي يحددها الناشر أحياناً، ويختارها المصمم غالباً كما تفرضها الظروف الاقتصادية وطرق الطباعة أحياناً أخرى.
 - طرق التنفيذ والطباعة:- والتي تؤثر وتتأثر باختيار طرق ووسائل التصميم والرسوم.
- ويوثق التاريخ أسبقية تطور فكر الإنسان فنياً قبل تطور الأبجديات والكتابة لديه، والثابت أن الإنسان رسم قبل أن يكتب؛ وليس أدل على هذا أكثر من تلك الرسوم على جدران الكهوف المتعددة بفرنسا وإسبانيا وبلغاريا وغيرها من الاكتشافات التي كان يُشكك في نسبتها للصور البدائية بسبب روعتها ودقتها شكل (٣).



وتعد فنون الكتاب ولاسيما الغلاف من أهم عوامل تسويق وترويج الكتاب، وذلك لما للصورة البصرية من أهمية دلالية يستنبط القارئ من خلالها في ثواني معدودة مضمون ومحتوى الكتاب، كما يتأثر نفسياً وعاطفياً بالحالة الفنية التشكيلية بها

سواء بالانجذاب أو النفور، "وعندما يصبح مثيل هذا الكتاب مطبوعاً بأحرف مشوهة وتجليد رخيص لا سبيل أمامه غير الفشل والبوار"، والقراءة الفنية التشكيلية للكتاب دائماً ما تكون قبل قراءة النص، وفي شكل (٤) نرى غلافين لرواية البؤساء الشهيرة ونلاحظ أن إضافة العمل الفني المعبر عن جانب من أحداث الرواية للغلاف الثاني ميزه عن الغلاف الأول والذي يحمل فقط بيانات الكتاب بدون أي جانب فني أو جمالي، كما أن تصميم الغلاف الثاني وتوزيع العناصر التيبوجرافية فيه واختيار أحجامها ومكانها وتمييز العنوان واسم المؤلف باللون الأحمر قد ساهم في جعل الغلاف أفضل وأكثر جاذبية من نظيره الذي اقتصر فيه الألوان على الرمادي والأسود.



شكل (٤): اختلاف تصميم اخراج الكتاب يؤثر في الترويج والتسويق.

أهمية غلاف الكتاب -: The book's cover

تكمن أهمية الغلاف في تعدد أهدافه وغاياته، فبجانب أهميته الوظيفية التقليدية في حماية الكتاب وحفظه، فهو أول وأهم مراحل الاقتناع لجذب القارئ نحو الشراء، وهو بمثابة سفير ومروج لمحتوى الكتاب يعرض الموضوع بصورة جميلة ومعبرة ومشوقة، وذلك لعظم دور الغلاف وتأثيره الكبير من خلال ما تقرضه أيديولوجية* الصورة-سواء مرسومة أو فوتوغرافية- وطبيعتها الدلالية والرمزية على النفس البشرية، وبحسب الإحصاءات فإن الغلاف هو ثالث الدوافع في شراء الكتاب وبنسبة ٢٢%، بعد اسم المؤلف الذي يحتل المرتبة الأولى وسعر الكتاب الذي يحتل المرتبة الثانية، وبالرغم من ضعف الثقافة الفنية وعدم اهتمام الناشرين والجمهور في مصر بالفنون التشكيلية، إلا أن احتلال قيمة الغلاف وتصميمه المرتبة الثالثة في التأثير على الجمهور يؤكد على أهمية وقيمة الفنون التشكيلية ودورها الهام وتعطش الجماهير للتذوق الفني التشكيلي، لذلك تنتهج بعض مؤسسات النشر حديثاً استراتيجيات ذات سياسة منظمة، تضمن إنتاج أعمالاً موزونة وذات قيمة فنية عالية بجانب القيمة العلمية والأدبية للنص المكتوب، حيث اختيار وتبني النص القيم، واسناد مهمة التصميم والإخراج الفني لأهله، واتباع المنهج والاسس الصحيحة في التصميم هو الضامن لسهولة التسويق وتحقيق أعلى معدلات الانتشار والتأثير، وفي شكل (٥) نرى ثلاثة أغلفة لكتب من تصميم أستاذ أكاديمي متخصص في فنون الكتاب لأحد دور النشر الشهيرة في مصر، ، لذا ترى الباحثة أنه يجب على دور النشر والمؤلفين الاهتمام باختيار المصمم المبدع لإخراج وإنتاج أعمال فنية قيمة تزيد من قيمة الكتاب وتساهم في انتشاره، كما تساهم في نشر الفن التشكيلي القيم وتزيد من ثقافة المجتمع الفنية، وخاصة في مجتمعنا الذي يعزف فيه الغالبية العظمى من الجمهور عن صالات عرض الفنون التشكيلية،

نوفمبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد الثاني والاربعون

ومع كم وغزارة الثقافات الدخيلة التي لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدينا ومعتقداتنا في هذا العصر وجب الاهتمام بضرورة نشر الثقافة والقيم والفنون الأصيلة ومحاولة إخراج الفنون التشكيلية من صالات العرض المغلفة ونشرها بين الجمهور بكافة الوسائل الممكنة ولاسيما الكتاب، وخاصة الكتب الموجهة للأطفال والشباب قهـم بناء المستقبل.



مصمم الكتاب Book designer:

المصمم هو ذلك الشخص الذي تُسند إليه مهمة تحويل النص المكتوب إلى عمل فني أدبي منظم يناقـس على الحضور والتداول وسط العديد والعديد من الأعمال المنتشرة في الأسواق، ويتضمن عمل المصمم كافة الأمور المتعلقة بالتصميم والإخراج والتنسيق البصري والجمالي للكتاب، وغالباً ما يقوم بهذا العمل فريق متكامل يتخصص كل شخص فيه بمهمة محددة، كما يكون في أحيان كثيرة مؤلف الكتاب هو الفنان الذي ينفذ الرسوم الداخلية والغلاف، وفي شكل (٦) كتابين من تأليف وتصميم اثنين من أشهر فناني تصميم الكتب أحدهما الفنان حسين بيكار* الذي ولد في مطلع القرن العشرين وتوفي في آخره والثاني الفنان وليد طاهر* وهو فنان معاصر.



وتؤثر في بناء شخصية المصمم عوامل عديدة منها عوامل شخصية "داخلية" كالحالة النفسية والعاطفية ونوعية شخصيته والموهبة ومعدلات الذكاء، وعوامل بيئية "خارجية" مكتسبة أو محيطية به كالصفات الوراثية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافة، بجانب تأثير دراسته والتي يفضل أن تكون متخصصة في ذات المجال، والتي يثقل من خلالها موهبته ويطورها.

سمات عامة يجب أن يتسم بها المصمم الجيد:

- يجب أن يتحلى المصمم بقدر كبير من الثقافة والمعارف العامة وأصول علم الاتصال لأن الكتاب بالأساس وسيلة اتصال واعلام مع ضرورة دراسته المتخصصة الدقيقة المتعمقة في علوم التصميم الجرافيكي.
- ولأن عمله موجه لكل فئات المجتمع فيجب عليه الإلمام بمبادئ ونظريات علم الاجتماع وعلم النفس، كما يتوجب عليه دراسة ثقافة وتقاليد المجتمع الذي ينتج له الكتاب- ان لم يكن فرداً من هذا المجتمع- ودراسة معتقداته وعاداته وتاريخه وتراثه، حتى يستطيع التعبير برموز وعناصر ورسوم تتماشى رموزها ودلالاتها مع هذا المجتمع وتوائم ثقافته وهويته.
- أن يكون شخصاً مسؤولاً، يهتم بقضايا مجتمعه وهمومه، متوازناً وعاقلاً، يدرس العمل المنوط به جيداً ويبحث جميع أبعاده وجوانبه من كل الزوايا قبل الاقدام أو التسرع في تكوين رأي أو تخطيط فكرة قد تؤدي لنتيجة عكسية على العمل فقتسب في كساده وبواره، ونجد في شكل (٧) غلاف رواية لأديب الكبير يوسف القعيد، وبالرغم من جودة النص، الا ان غلاف الرواية يفتقر لأبسط أسس ومبادئ التصميم الجرافيكي، فالتكوين مفكك ورتدي في رسم وتوزيع العناصر بجانب سوء استخدام الألوان وتأثيرها المزعج على العين.



- يجب أن يتمتع المصمم بشخصية خلاقة خارجة عن المؤلف تأتي دائما بالفريد والأصيل -مع عدم الخروج عن القيم والدين والعادات والتقاليد- وأن يتحلى بدرجة عالية من الطلاقة وتدفق الأفكار الخلاقة، ولا يتأتى ذلك إلا بتوافق الحدس والموهبة مع الدراسة والعلم ومواكبة كل جديد وعصري، ونرى في شكل (٨) غلافين الأول ذو تصميم خارج عن الآداب العامة وقيم المجتمع وعاداته يروج لهبوط وتدني الاخلاق، والثاني ضعيف فنياً ذو تصميم مفكك ومصدر للتلوث البصري ويروج للفن الهابط، وفي ظل التطورات التكنولوجية الحالية والتي ساهمت بقدر كبير من السهولة والسرعة في استخدام التكنولوجيا تطبيقات، وبخاصة مع وجود قوالب جاهزة من تطبيقات الهواتف المحمولة والحواسيب، بات من الممكن بل

واليسير أن يقوم بعملية الإخراج والتصميم الفني للكتاب أي شخص غير مؤهل فنياً، الأمر الذي جعل من تداول التكنولوجيا وتطبيقات الجرافيك سلاحاً ذو حدين، فبات كل من لا علاقة له بالتصميم والفن يدلو بدلوه وأصبحت الساحة مليئة بالعديد من الأعمال الرديئة والهابطة والتي تفتقر لأسس وجماليات الفن والتي لا يحتوي بعضها على الحد الأدنى من مبادئ وأسس التصميم الجرافيكي، كما أن عدد منها يتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع و طابعه الشرقي وهويته.



شكل (٨): أغلفة سينة الأول يتنافى وقيم وتقاليد المجتمع، دار العهد للنشر ٢٠٢١- والثاني ذو تصميم سيئ يتنافى واسس ومبادئ التصميم المكتب العربي للنشر والتوزيع ١٩٧٤.

التفكير Thinking:

ميزنا الله سبحانه وتعالى عن سائر المخلوقات كلها بالعقل، كما مايز البشر بعضهم عن بعض باختلافات عقلية تجعلنا نطلق صفة الذكاء أو الابداع على البعض دون الاخر، وتتحكم عقولنا بواسطة "الدماغ" في تكوين المفاهيم وتخزين المعلومات وتكوين الصور الذهنية لما نستقبله بحواسنا بواسطة عدد من العمليات الذهنية، كما تتحكم عقولنا في تكوين الانطباعات وردود الأفعال على المثيرات التي نتعرض لها من البيئة المحيطة بنا بهذه العمليات الذهنية.

معنى التفكير:

كلمة تفكير تأتي من المصدر فُكِر وتعني لغوياً إعمال الخاطر في الشيء*، وكلمة تفكير فتعني "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول"؛ أما اصطلاحياً فالتفكير من أهم العمليات الذهنية التي لا يتوقف العقل عن القيام بها حتى أثناء النوم، وهي عمليات حيوية ذهنية مركبة ومتشابكة تؤثر فيها المعرفة بشكل رئيسي، ويقوم بها العقل في الدماغ، لمعالجة المعلومات والمعارف التي تم استقبالها بواسطة الحواس ومقارنتها مع المعلومات المخزنة سلفاً، وترتيبها وتصنيفها وتحليلها وإدراكها وإعادة تركيبها وتشكيلها ومن ثم الحكم عليها، ثم اتخاذ رد الفعل المناسب، وربما يكون رد الفعل عاطفي فقط كالغضب أو الفرح السور والحزن، أو يتطور رد الفعل إلى تصرف سلوكي كالتحدث أو الكتابة أو قيادة السيارة مثلا أو أي تصرف آخر؛ وللتفكير العديد من التعاريف* تتفق جميعها على أنها عملية ذهنية مرتبطة بالمعرفة والوجدان والطابع الشخصي والعوامل البيئية والاجتماعية وبالرغم من وجود اختلافات في التعاريف الكثيرة للتفكير، إلا أنها كلها تتفق على عدد من العوامل الهی:

- أن التفكير يحدث في العقل بواسطة الدماغ.

- يمكن تعلم التفكير لبلوغ القدرة الفعالة واستخدام الأساليب والاستراتيجيات العلمية والمناسبة لكل حدث.
- الكمال غير ممكن في التفكير.
- يتطور التفكير وينمو حسب الموقف أو المشكلات الموضوعات المطروحة، كما يتطور مع عمر وثقافة الإنسان.
- يجب التأنى وعدم استعجال النتائج لضمان صدق ودقة وفاعلية النتائج.

الإبداع:

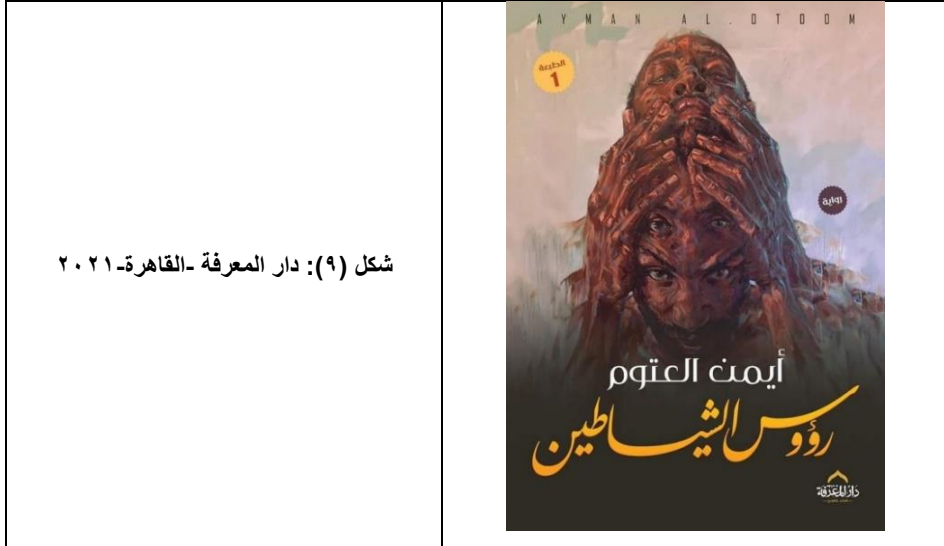
ينتج غالبية البشر نفس الخطوات أثناء تفكيرهم في حل مشكلة ما وذلك باستخدام مستويات التفكير الآلية الأساسية "المستويات الدنيا"، بتناول المعلومات ثم إدراكها ثم القيام برد الفعل المناسب والذي يكون عادة تلقائياً ومعتاداً لأغلب البشر^١ أما الشخصية المبدعة فتنتهج أساليب واستراتيجيات مختلفة وغير تقليدية تأتي بحلول خارقة ومبتكرة يراها الكثيرون غريبة، وتتبع في ذلك أسلوب التفكير المدروس بمستويات التفكير العليا "المركبة"، والتي تشمل عمليات أعقد من تلك التي تتم في مستويات التفكير الأساسية، كالتحليل والتركيب والتقويم^٢ وبالرغم من أن الكمال في التفكير غير ممكن، إلا أنه يمكن الوصول للتفكير الفعال والمبدع بالتدريب والتمرين والسعي بإتباع الأساليب العلمية في ذلك، والجدير بالذكر أن الموهبة - في أي مجال ولاسيما الفن- وحدها بدون العمل على تنميتها وثقلها وتطويرها لن تجدي، لذا وجب علينا جميعاً أن نعمل على تنمية مواهبنا وقدراتنا وثقلها وتطويرها، وذلك بالدراسة والعلم والتمرين ومواكبة كل حديث وخاصة في مجال التصميم الجرافيكي.

التفكير المبدع creative thinking:

تتعدد أساليب مستويات التفكير العليا وتشمل التفكير الناقد والتفكير الاستقرائي والتفكير الاستدلالي ويعد التفكير المبدع أعلى هذه المستويات، وتتميز الشخصية المبدعة باستخدام أسلوب غير نمطي في التفكير، والذي يأتي دائماً بأفكار وحلول جديدة وفريدة وغير متوقعة، وكلما كانت الشخصية منبسطة ذات معرفة وثقافة واسعة كانت أكثر ذكاءً، وكلما زادت القدرات العقلية لديها كانت أكثر انتباهاً وتركيزاً، كما تتميز الشخصية المبدعة بقوة ملاحظة عالية لأدق التفاصيل.

ومن أهم السمات الرئيسية للتفكير المبدع:

○ الطلاقة في التفكير Ideational Fluency : وتعني بذلك المقدرة على ابتكار وإبداع أكبر عدد من الحلول والأفكار لمشكلة ما مع تميزها بالتنوع والفرادة والشمولية، ونجد في شكل (٩) طلاقة فكر الفنان في اختيار فكرة تركيب الرؤوس بهذا الشكل وهذا التكوين الهرمي، مع تمكنه من ادواته الفنية في تنفيذ الفكرة ببراعة، بجانب التوفيق الكبير في اختيار الألوان التي تناسب الموضوع مع عمل تضاد لوني لإبراز العنوان ببراعة.



○ المرونة Flexibility:

ونعني بذلك الابتعاد عن العناد وعدم التشبث باتخاذ موقف بعينه، والقبول بوجهات النظر الأخرى وتغيير المواقف والتحرر من القصور العقلي.

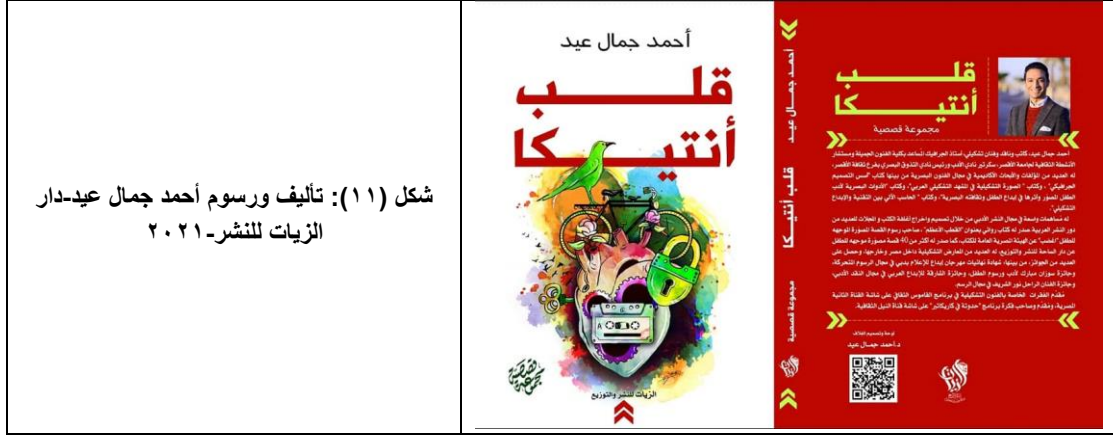
○ الأصالة Originality:

أي ابتكار وإبداع حلول وأفكار جديدة وفريدة وغريبة وغير مألوفة، تحدث الانتباه وربما الصدمة، ونرى في شكل (١٠) هذه الصدمة والغرابة التي تجذب القارئ وتشوقه، وقد برع الفنان في تحقيق هذه الغرابة والصدمة باختياره للعناصر المتضادة والمتراكبة داخل الرأس بجانب اختياره للألوان المتضادة أيضا لجعل التضاد والصدمة هي العامل الأهم في هذا العمل الفني، مع قدرته في تركيز كتلة العناصر وتجميعها في وسط المساحة لتجنب التشتت أو العشوائية التي تفرضها طبيعة العناصر الكثيرة والغريبة بألوانها وأنواعها، الا انه لم يقع فريسة لهذا التشتت والعشوائية.



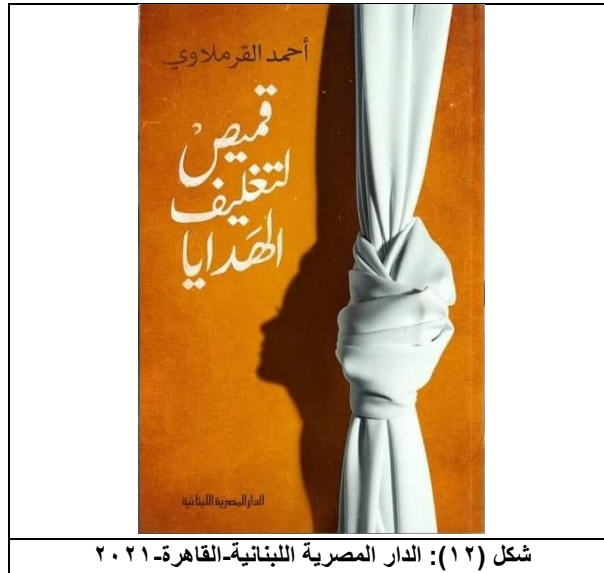
○ الخيال الخلاق creative imagination: ونعني بذلك القدرة على استشراف المستقبل وذلك بخلق وتكوين الصور والأفكار والتراكيب الغريبة والغير مألوفة بالاستعانة بالخبرات الماضية وإعادة تركيبها وترتيبها لإبداع الافكار والحلول والتصورات الغير متوقعة والتي تتناسب وتتماشى مع المستقبل أما الأفكار التي تتناسب مع الحاضر فهي عادية وتقليدية،

ويوضح شكل(١١) الخيال والمقدرة على ابداع تراكيب غير مألوفة بعناصر وخبرات سابقة، حيث برع الفنان في التعبير عن مضمون الكتاب والذي يحوي موضوعات وقصص منفصلة تحكي وتروي حكايا مواقف ومتنوعة وجعل القلب هو الذي يحتويها ويوحدها في تناسق وتآلف جميل، كما وفق الفنان في اختيار ألوانه التي توحى بتنوع الحالات النفسية والعاطفية تبعاً لتنوع وتعدد هذه المواقف، كما برع في اختيار لون وحجم ومكان عنوان الكتاب.



شكل (١١): تأليف ورسوم أحمد جمال عيد-دار الزيات للنشر- ٢٠٢١

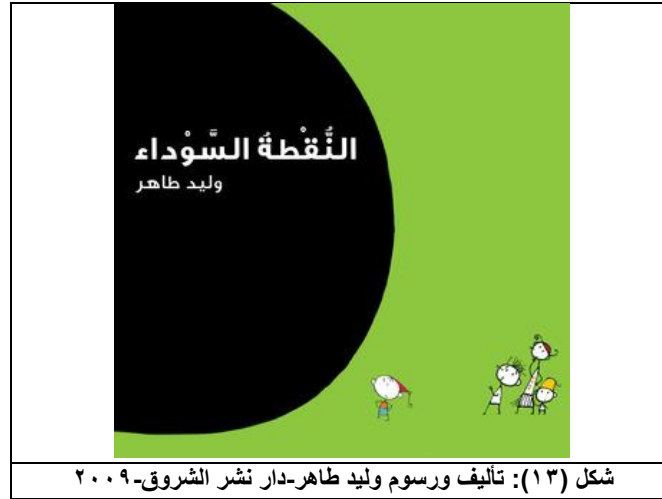
○ سرعة البديهة Promptitude: يستوجب ذلك دقة الملاحظة وسرعة التخيل لإضافة بعض الأشياء الصغيرة والتي تحيي الفكرة وتجعل منها عملاً مبتكراً جذاباً، مع الحفاظ في نفس الوقت على البساطة، ونجد في شكل (١٢) كل البساطة وسرعة البديهة ودقة الملاحظة مع الاحترافية الشديدة في استخدام أسس ومبادئ التصميم الجرافيكي وتوظيف الظل والضوء واخضاعه لتوصيل فكرة الفنان، وبالرغم من ابتعاد الفكرة بعض الشيء من موضوع الكتاب الا انها اكسبت الكتاب بعض الغموض والتشويق الذي يجذب ويثير القارئ، وبالرغم من استخدام لونين فقط الا ان تنوع الظلال والاضاءة اثرت العمل وابعدهت عن الملل والرتابة.



شكل (١٢): دار المصرية اللبنانية-القاهرة- ٢٠٢١

○ الحدس intuition: هو الفكرة التي تأتي بعفوية وتلقائية دون أي عناء ودون الحاجة لإجراء أي عمليات ذهنية للوصول إليها والتي يطلق عليها أيضاً الإلهام؛ ونرى في شكل(١٣) غلاف كتاب من تأليف وتصميم وليد طاهر والذي يتميز بجانب كبير من الابداع والاصالة والبساطة، حيث رسم الفنان جزء كبير من دائرة كبيرة سوداء تمثل "النقطة السوداء" وهي عنوان

الكتاب في الجانب الأيسر من الغلاف ثم اكمل باقي الغلاف بلون أخضر جذاب "يتناسب مع الفئة العمرية الموجه لها الكتاب" ورسم في اسفل يمين الغلاف فوق اللون الأخضر، ثلاثة أطفال بأسلوب بسيط يشبه رسوم الأطفال التلقائية، ثم رسم طفل رابع قريب من النقطة السوداء، وكتب اسم الكتاب واسم المؤلف باللون الأبيض -"ليحقق التضاد اللوني"- داخل النقطة السوداء في الثلث العلوي للغلاف ، وقد كسر الرتابة والافتقار في اللون بألوان ملابس الأطفال الاحمر والاصفر والرمادي والازرق، محققا أكبر درجات الابداع والبساطة والتشويق في آن واحد.



شكل (١٣): تأليف ورسوم وليد طاهر-دار نشر الشروق-٢٠٠٩

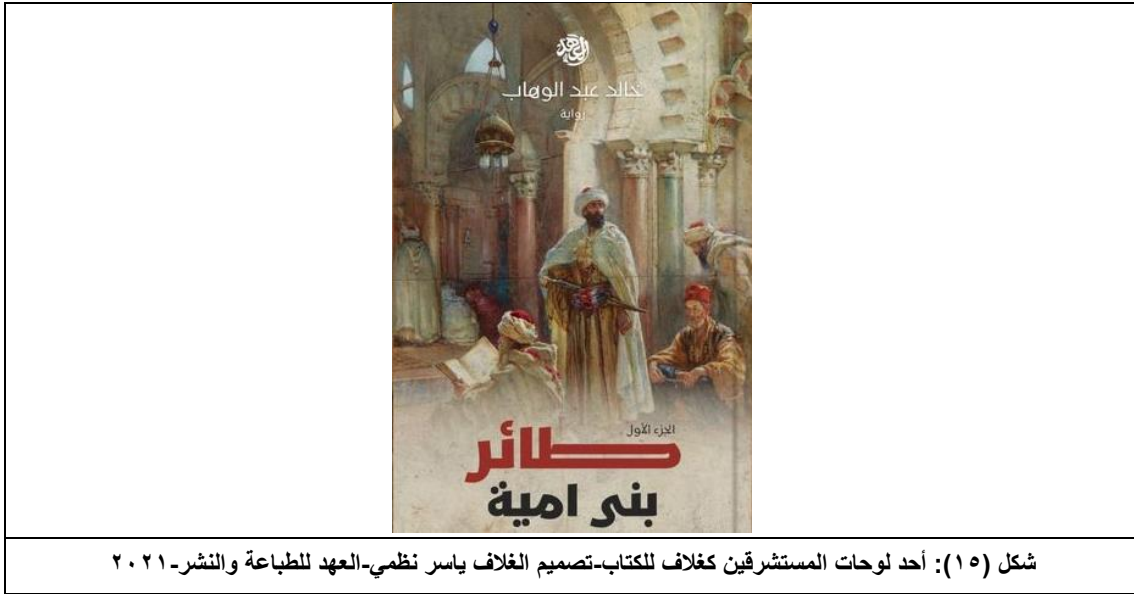
دور المصمم المبدع في صناعة الكتاب ونشره:

○ عندما يتحلى المصمم بسمات الشخصية المبدعة أو حتى بجزء منها، ينعكس ذلك إيجابيا عمله، حتى وإن كان التصميم بسيط ويحتوي فقط على لوحة جميلة أو عمل من التراث، فهو بذلك يمثل ثقافة فنية وتغذية بصرية للجمهور، تثري ثقافته الفنية، في شكل (١٤) نجد أسلوب كاريكاتيري هزلي للفنان مصطفى حسين ويتناسب بشدة مع موضوع الكتاب الساخر والذي تميز به الاديب محمود السعدني، كما نلاحظ البساطة والعمق والتوفيق في دلالة الرمز العمل حيث البس الحمار نظارة المثقفين وابدع في احياءات نظرة الحمار من وراء النظارة، ورسم ملامح اللامبالاة والعموية على وجه صاحب الحمار وجعل يده خلف ظهره تعبيرا عن الثقة والثبات، مع اختياره الرائع لملابس الطبقة المتوسطة المثقفة، وكتب العنوان واسم المؤلف بخط بسيط معبر.



شكل (١٤): غلاف كتاب للأديب محمود السعدني-كاريكاتير الفنان مصطفى حسين كغلاف للكتاب-دار الشروق

○ والمصمم المبدع يمكنه تحويل الكتاب لوعاء فني ثقافي ينشر الأمل ويحفز الجمهور على التفكير والتحليل العلمي مع محاولة فهم وإدراك المحتوى الفني وفلسفته، وتدريبه لبلوغ درجات أعلى في التفكير، فتجسيده لأفكار المؤلف بأسلوب إبداعي وتحويلها لأعمال فنية تشكيلية بصرية تمنح الكتاب قيمة فنية جمالية مضافة إلى قيمته الأدبية والعلمية، فيصبح الكتاب بذلك ملهماً للأفكار الخلاقة ومحفزاً لإعمال العقل والتفكير بأساليب متطورة خلاقة، مما يساهم في خلق مجتمع مثقف متفتح واعي وينعكس ذلك بدوره على العمل وزيادة الإنتاج وتقدم المجتمع وازدهاره؛ وبالرغم من استخدام لوحة كلاسيكية من أعمال المستشرقين كغلاف للكتاب في شكل (١٥) فهو اختيار موفق يتناسب وموضوع الكتاب، كما انه فرصه لاطلاع الجمهور الغير مهتم بالفنون على جانب من الاعمال الكلاسيكية القوية كنوع من التغذية البصرية الفنية والتي تسهم في ترقية الذوق الفني الجماهيري.



شكل (١٥): أحد لوحات المستشرقين كغلاف للكتاب-تصميم الغلاف ياسر نظمي-العهد للطباعة والنشر- ٢٠٢١

○ كما يسهم ذلك في خلق وعي وجداني جماهيري جمعي لرفض الرسوم والاعمال السيئة ونبذها والنفور منها وبالتالي كسادها، وينعكس ذلك على الحفاظ على الهوية والتقاليد العريقة، ويشكل درعاً لأخلاق المجتمع وثقافته الأصيلة، رافضاً للثقافات الشاذة والتي لا تناسب ديننا وتقاليدنا، شكل (١٦) يوضح مقارنة بين غلافين لنفس الكتاب حيث نجد الغلاف الأول يفتقر لكل مبادئ التصميم الفني فنجد تفكك في التكوين وضعف في رسم العناصر وسوء اختيار للألوان ، اما الغلاف الثاني فنو تكوين فني مترابط وعلاقات جيدة بين الكتلة والفراغ مع توفيق في اختيار الألوان.

	
شكل (١٦):	
التصميم جيد ومتناسق وموفق وجذاب ومناسب مع موضوع الكتاب-المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠١٥	تصميم الغلاف ضعيف جدا ومفكك يفتقر لأسس وقواعد التصميم الجرافيكي-المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ٢٠١٤

○ يسهم الكتاب الجميل في تنمية المهارات والقدرات الفنية لدى النشأ والشباب، ورفع الروح الوطنية وترسيخ الهوية المصرية الاصيلة من خلال الرسوم بجانب المعلومة المكتوبة، مع التأكيد على أن تأثير الصورة ابقى وأدوم وخاصة في فئة الشباب والأطفال، ومن أمثلة ذلك السلسلة القصصية "المكتبة الخضراء" الصادرة عن مؤسسة دار المعارف للطباعة والنشر والتي أبدع رسوم صفحاتها الداخلية واغلفتها أفضل مبدعي فنون الجرافيك في ذلك الوقت كالفنان بيكار والفنان مصطفى حسين، وغيرهم ممن برعوا في اختيار الأفكار الخلاقة والمتناسبة مع الفئة المستهدفة مع حسن توزيع وتناسق العناصر والألوان واتقان وتمكن من الادوات شكل (١٧). وقد كان لهذه الأعمال العظيمة بالغ الأثر في تنمية الحس الفني لدى العديد من الأطفال والنشأ وترسيخ روح الهوية وتأصيل المواطنة، بجانب نشر العلم والمعارف بأسلوب مسل ومحبب.

		
رسوم مصطفى حسين-دار المعارف - القاهرة.	رسوم محي الدين اللباد-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-القاهرة.	رسوم إيهاب شاكر-دار الشروق -القاهرة ٢٠٠١
شكل (١٧): تنمية الثقافة والمهارات الفنية لدى النشأ والتثقيف المجتمعي الفني التشكيلي بجانب نشر المعرفة من خلال الكتاب		

نعلم أن صناعة الكتاب في بلادنا متعثرة بسبب مشكلات عديدة منذ أواخر القرن الماضي، بعضها يعود لأسباب سياسية والبعض الآخر لأسباب اجتماعية كالأمية وسوء التعليم، وأسباب اقتصادية وغلاء أسعار الكتب مقارنة بمستوى دخل

الفرد، والتي تحول دون انتاج كتاب يليق بالقارئ العربي، وترى الباحثة أن التطور التكنولوجي الحالي، جاء إلينا بجزء كبير من الحلول الممكنة واليسيرة وإن كان حل جزئي إلا أنه لا بأس به لمحاولة لحلحلة المشكلة، فلقد انفتح المصمم العربي على العالم كله ليحني ثمره هذا الانفتاح بصورة مزدوجة، فهو من ناحية يستطيع أن يواكب ويطور من قدراته ومهاراته ويطلع على كل جديد في مجال التصميم لثقل موهبته وتنمية خبراته، مع إمكانية فتح أسواق أوسع لتسويق أعماله الفنية التشكيلية، كما أصبح نشر الكتب أكثر سهولة ويسر وسرعة وخاصة مع استحداث الكتب الالكترونية وإمكانية النشر الالكتروني، فلم يعد نشر الكتاب قاصراً على الكتاب الورقي المطبوع، بل تخطى النشر الحدود المكانية والزمانية فضل بالكتاب الالكتروني سواء البسط أو الكتاب التفاعلي ليتسع مجال المنافسة، ومن هنا نجد تعاضد دور المصمم وزيادة مهامه وخطورتها، فأصبح في كثير من الأحيان يتساوى أهمية دور التصميم -إن لم يزد- عن دور موضوع الكتاب نفسه وبصفة خاصة لدى الأطفال والشباب في عصر الصورة والابهار البصري، ولذلك وجب على المصمم الحاذق أن يستغل هذا كعنصر جذب لترغيب الشباب والأطفال في تحصيل العلم والمعرفة، ونشر الفكر والخلق الرصين، والتأكيد على هويتنا وعقيدتنا وعاداتنا، ولعلنا نجد الآن أن مع الكثير من الدعوات المطالبة بتضمين الألعاب التفاعلية في المناهج التعليمية فرصة جيدة للوصول لفئة الشباب والأطفال من خلال الكتب التعليمية أيضاً.

نتائج البحث:

- تلعب فنون الكتاب وبصفة خاصة الغلاف دوراً مؤثراً وعظيماً في اخراج التأثير على اختيار الجمهور، وتسهم في تنشيط سوق الكتاب
- تنمي فنون الكتاب الذوق الفني في المجتمع، وتحسن وترتقي بالثقافة الفنية التشكيلية للجمهور وينعكس ذلك على رقي المجتمع وتدفعه للتقدم ومواكبة التطورات العالمية في شتى المجالات ولاسيما الفنون.
- تساعد فنون الكتاب في تأصيل روح المواطنة وترسيخ الهوية في نفوس الافراد والمجتمع كله، ما ينعكس على رفع روح الوعي والصمود في وجه التحديات العالمية التي تذيب وتصهر هويات المجتمعات العريقة.

التوصيات:

- على دور النشر الانتباه لأهمية فنون الكتاب والانتقاء الجيد للمصمم المبدع، والايتمان بأنه لن يفيد صناعة الكتاب سوى المصمم الذي يبذل في عمله ويسعى لتطويره ورقيه، وان الإخراج الرديء للكتاب سيزيد من حالة الركود التي يعاني منها سوق الكتاب.
- على مصمم فنون الكتاب أن يكون صاحب رسالة ورؤية، يؤثر إيجابياً في المجتمع من خلال أعماله الفنية الراقية وأن يكون ذلك هدفاً رئيسياً له بجانب سعيه للربح المادي، فأعماله تدخل في عمق المجتمع وتؤثر فيه تأثيراً بالغاً، ويستطيع أن يرتقي بالذوق الفني ويرسخ للقيم والأخلاق، ويسهم في تأصيل هوية المجتمع، ويكون بذلك لبنة في تقدم رقي المجتمع.
- ضرورة الاهتمام بتدريس الأساليب العلمية للتفكير الخلاق والمبدع في مقررات التصميم الجرافيكي ولاسيما فنون الكتاب في كليات الفنون الجميلة.

مصادر ومراجع البحث:

1. حسين، سمية. "اساسيات التنقيف المجتمعي بالفن"-مكتبة الانجلو المصرية-٢٠١٠.
- Hesen,Sumaia."Asasiyat Altathqef Almogtamaae Belfan"-Maktabet Alanglo Almasreia-2010
2. أحمد بوكر، وديعة بنت عبد الله. "علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد والتذوق الفني"-مجلة بحوث في التربية النوعية-جامعة المنصورة-عدد٢٦-٢٠١٢.
- Ahmed bokr,wadea bint abdalla."elakt alhads fe elm algamal belm nafs alfan wa tatheraho ala amaliat alnakd wa altazawok alfanie"-magalt bhos fe altarbia alnaweia-gameat almansoura-add26-2012.
3. شنتزلر، ناديا. "ماكينة الأفكار"-ترجمة محمد فتحي خضر-مؤسسة هنداوي للنشر.
- Shantezlar,nadia."makenat alafkar"-trgamet Mohamed fathy khedr-moasaset hindawe lnashr.
4. مصطفى، عبير حسن عبده. "آليات التفكير ودورها في بناء الأفكار الإعلانية"-المجلة العلمية علوم وفنون-مجلد٢٣-عدد٤-٢٠١١.
- Mostafa,aber hasan abdo."aliat altafker wa dorha fe bnaa alafkar aleelania"-almagala alelmeia olom wa fnon-mgalad23-add4-2011.
5. محمد، إلهام عبد الرحمن إبراهيم شحاته. "إدارة المعرفة باستخدام الرسائل اللاشعورية في تصميم الإعلان التفاعلي"-رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١٣.
- Mohamed,elham abelrahman ebrahim shhata."edarat almarefa bstkhdam alrasael allashoria fe tasmem aleelan altafaoly"-resalt doktora-klit alfnon altatbkia-gameat helwan-2013.
6. عبد الرؤف، طارق. "برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير (بناء الشخصية)"-المجموعة العربية للتدريب والنشر-٢٠١٥.
- Abdelraof,tarek."brnamg alkort wa alkobaat alst lltafker (bnaa alshakhsia)"-almagmao alarabia lltadreb wa alnashr-2015.
7. حسن، هناء رجب. "التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسية"-المجتمع العربي للنشر والتوزيع-عمان-٢٠١٤.
8. معجم ابن منظور.
- Hasan,hanaa ragab."altafker bramg taalemia wa asaleb kiasia"-almgtama alarabi lnashr wa altwzee-amman-2014.
9. أحمد، أسماء يس محمد. "فن الجرافيك وفاعلية المصمم في الإعلان الورقي"-رسالة ماجستير-كلية الدراسات العليا-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-٢٠١٧.
- Ahmed,asmaa yasin Mohamed."fan algrafic wa failiat almosamm fe aleelan alwarake"resalt magester-klit aldrasat alohia-gameat alsodan llelom wa altqnologia-2017.
10. لوجوندر، براتن. ترجمة اسامة نبيل وحماة ابراهيم-"مهن النشر"-الهيئة المصرية العامة للكتاب-٢٠٠٧.
- Logonder,bratn.trgamt osama wa Hamada ebrahim-"mehan alnashr" alhiaa almsria alama lltab-2007.
11. عزب، خالد. وأحمد منصور. "الكتاب العربي المطبوع"-الدار المصرية اللبنانية-٢٠٠٨.
- Azab,Khaled wa ahmed Mansour."alketab alarbi almatbo",aldar almasria allobnania,2008.
12. عبد العال، محمد محمد حسين. "تصميم واخراج الكتاب الثقافي"-رسالة ماجستير غير منشورة-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-١٩٩٣.
- Abelal,Mohamed Mohamed hosen."tasmem wa ekhrag alketab althakafe",resalt magester,klit alfenon altatbkia,gameat helwan,1993.
13. بلال، أحمد جمال الدين. "أثر نظرية الجشطلت على التكوين في الصورة فوتوغرافية الفنية"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٦، عدد٢٧ (٢٠٢٠/١٢/٢٧).
- Belal,Ahmed gamal alden." Ather nazariat algashtalt ala altakwen fe alsora alfotoghrafia alfanian",magalat alemara wa alfenon wa alelom alensania,mogalad6,adad27,(2021/12/27).

https://mjaf.journals.ekb.eg/article_48728_353e845e38b77d6605efd28118781e7f.pdf

14. محمد، محمد سيد. "صناعة الكتاب ونشره"-دار المعارف-١٩٨٣.
Mohamed,Mohamed said,"senat alktab wa nashrho"-dar almaaref-1983.
15. "علم النفس والفلسفة والتفكير في الحياة"، (٢٠٢١/١١/٥).
"Elm alnafs wa alfalsafa wa altafker fe alhaia", (2021/11/5)
<https://ar.sainte-anastasio.org/articles/psicologa/cmo-detectar-si-ests-dentro-de-un-crculo-vicioso-mental.html>
16. "تفسير معنى الابداع باللغة العربية"، (٢٠٢١/٨/٢٥).
Tafser maana alebda bealogha alarabia, (2021/8/25)
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8>
17. جابر، سارة محمد عبد الناصر. "الإعلان كعملية إقناعية لأشعورية"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد ٥، عدد ٢٣، (٢٠٢٠/١٢/٣٠).
Gaber,Sara Mohamed Abdelnaser."Aleelan kamalia Eknaeia Lashooria",Majalet Alemara wa Alfenon wa Alelom Alensania,Mogalad5,adad23,(2021/12/30).
https://mjaf.journals.ekb.eg/?_action=article&au=149410&_au=%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%8C%20%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A9
- ١ -ناديا شنتزلر-ماكينه الأفكار-ترجمة محمد فتحي خضر-مؤسسة هنداوي للنشر.
- ٢ - هناء رجب حسن-التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسية-المجتمع العربي للنشر والتوزيع-عمان-٢٠١٤-ص ٥٥.
- *-الأيدولوجية تنقسم لمقطعين "أيديا" وهي الفكرة، و"لوجوس" وهي علم أي انها تتعلق بعلم الأفكار، فهي مجموعة من الأفكار والمعتقدات المتعلقة اجتماعيا بفتنة معينة أو عرقية ما والتي تسعى لخلق وعي مقصود وترسيخ قناعات وأهداف محددة، كما يستخدم المصطلح للتعبير عن العاطفة والشعور كما أنها متغيرة وغير ثابتة لأنها تشهد عمليات نمو وتحول مستمر.
- ٣ -خالد عزب وأحمد منصور-الكتاب العربي المطبوع-الدار المصرية اللبنانية-٢٠٠٨-ص١٠٨.
- ٤ -ناصر بن محمد الزمل-جماليات أغلفة الكتب-مجلة فكر وفن-عدد ١٩-مركز العبيكان-٢٠١٧.
- *- الجدير بالذكر أنه مع الأسف عدد كبير من مؤلفي وناشري الكتب في مصر لا يهتم بذلك الأمر ويترك عملية تصميم الغلاف واحيانا تصميم الكتاب كله للفنان الذي في كثير من الأحيان يكون هدفه الرئيسي الابهار والألوان الجذابة فقط، فيكون الغلاف بعيدا في تصميمه وألوانه عن محتوى ومضمون ورسالة الكتاب، ويرجع السبب في ذلك لضعف الثقافة الفنية التشكيلية للمؤلف وحتى وللجمهور أيضاً.
- ٥ -أحمد جمال الدين بلال-الصورة الفوتوغرافية التشكيلية وعلاقتها بمدارس الفن التشكيلي الحديثة-رسالة ماجستير غير منشورة-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠٠٢-ص١٣.
- ٦ -محمد سيد محمد-صناعة الكتاب ونشره-دار المعارف-١٩٨٣-ص١٧.
- *-الأيدولوجية تنقسم لمقطعين "أيديا" وهي الفكرة، و"لوجوس" وهي علم أي انها تتعلق بعلم الأفكار، فهي مجموعة من الأفكار والمعتقدات المتعلقة اجتماعيا بفتنة معينة أو عرقية ما والتي تسعى لخلق وعي مقصود وترسيخ قناعات وأهداف محددة، كما يستخدم المصطلح للتعبير عن العاطفة والشعور كما أنها متغيرة وغير ثابتة لأنها تشهد عمليات نمو وتحول مستمر.
- ٧ -علاء عبد الستار مطر وي-غلاف الكتاب في ن قضايا المعوق ولدت فيق الفعال-مجلة كلية الآداب-جامعة الـ صدرة ٢٠١٣.
- *- ولد بالإسكندرية عام ١٩١٣، تخرج بكلية الفنون الجميلة قسم التصوير عام 1933، عمل معيداً بكلية الفنون الجميلة بقسم التصوير ثم استقال للتفرغ للعمل الصحفي، صمم العديد والعديد من أغلفة الكتب والقصص والكتب المدرسية، له أسلوب بسيط واضح ارتفع بمستوى الرسم الصحفي ليقترّب من العمل الفني، هو ورائد مدرسة لـ ن الصحفي صحافة الأطفال بصفة خاصة.
- *- ولد في القاهرة عام ١٩٦٩، تخرج عام 1992 في كلية الفنون الجميلة قسم الديكور، بدأ مسيرته في بداية التسعينات، وتخصص في كتب الأطفال وله رؤية وفلسفة طرح الأسئلة في ادب الطفل وليس تقديم الإجابات وذلك بغية تقديم عمل تفاعلي يحفز التفكير والبحث عند الأطفال.
- ٨ -أسماء يس محمد أحمد-فن الجرافيك وفاعلية المصمم في الإعلان الورقي-رسالة ماجستير-كلية الدراسات العليا-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-٢٠١٧.
- *-الدماغ -عضو مادي-وهو أحد أجزاء الجهاز العصبي ويقوم بجمع وإدارة وتحليل المعلومات، كما يمكنه انتاج بعض المعلومات الجديدة، ويتكون الدماغ من المخ والمخيخ والبصلة الساسية، ويقوم المخ بالوظائف الإدراكية والحسية والعقلية ووظائف اللغة، فالعقل

اذن ليس عضواً مادياً وإنما مصطلح لوصف أنشطة الدماغ والتي يقوم بها الوعي مثل التفكير والتذكر حتى الانفعال العاطفي بعدها البعض من وظائف العقل لذلك هو ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات.
*- معجم ابن منظور.

٩- هناء رجب حسن-التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسية-مرجع سابق-ص١١.

١ -إلهام عبد الرحمن إبراهيم شحاته محمد-إدارة المعرفة باستخدام الرسائل اللاشعورية في تصميم الإعلان التفاعلي-رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١٣-ص١٤٧.

*- عرف دي بونو D Bono صاحب مؤسسة البحث المعرفي في برنامج cort "تعليم التفكير" التفكير بأنه "العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة وهو عملية يقوم بها الجميع وليس مقصوراً على فئة معينة من الناس حيث أن للعديد منهم قدرات مختلفة في هذا المجال"، وعرفه سولو solso بأنه "عمليات عقلية معرفية وجدانية عليا تبني وتؤسس على العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال، وكلما كان الاتجاه من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً".

١١- طارق عبد الرؤوف-برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير (بناء الشخصية) -المجموعة العربية للتدريب والنشر-٢٠١٥.

١٢- عبير حسن عبده مصطفى-آليات التفكير ودورها في بناء الأفكار الإعلانية-المجلة العلمية علوم وفنون-مجلد٢٣-عدد٤-٢٠١١-ص٢٩.

١٣- هناء رجب حسن-التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسية-مرجع سابق-ص٢٣، و-<https://ar.sainte-anastasio.org/articles/psicologa/cmo-detectar-si-ests-dentro-de-un-crculo-vicioso-mental.html>

١٤- وديعة بنت عبد الله أحمد بوكر-علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد التدقيق الفني-مجلة بحوث في التربية النوعية-جامعة المنصورة-عدد٢٦-٢٠١٢.

١-سمية حسي ن-اساسيات التنقيف المجتمعي بالفن-مكتبة الانج والمصرية ٢٠١٠